

## للإجابات في البقاء الفكري والبناء اللغوي

{1} إن الأدب بمعناه الخاص هو التعبير الجميل عن التجربة الإنسانية. وإن الأديب هو ذلك الإنسان الذي يحس ويشعر فيعبر بجمال عن أحاسيسه ومشاعره سواء أكان شاعرا أو ناثرا. فالقصيدة الرائعة والخطبة المؤثرة والمقالة البديعية والقصة الممتازة والمسرحية الجيدة كل هذا أدب لأنك تقرؤه أو تسمعه فتجد فيه لذة فنية كاللذة التي تجدها حين تسمع ألحان الموسيقى أو تغريد البلبل أو حين ترى الصورة الجميلة والروضة الغناء. فالأدب يتصل بذوقك وحسك وشعورك وبمس ملكة تقدير الجمال في نفسك فهو من الفنون الجميلة أدواته الألفاظ ...

{2} إن الأديب هو ذلك الإنسان الذي يبحث في أسرار الطبيعة لإدراكها واستثمار حقائقها فيما ينفع الحياة ويتجاوز ذلك إلى التصنت لنبضات الكون في أغاريد الطيور وخرير الجداول والغوص في أسرار النفس البشرية لمقاسمتها الأوجاع والأحزان فتغمر مشاعره موجات الحب والتفاؤل أو السخط والتشاؤم فتسري في جسده إلى أن تصل بهم النفس فتتمو جنينا يقذف به المخاض إلى عالم النفس ليحرك الأحياء قصبدة أو قصة أو مقالة أو خطبة أو وصية حاملا حكايا الحياة بما فيها من الآم وآمال، من أحزان ومسرات ...

{3} الأدب ثمرة موهبة منحها الله نخبة من عباده ومن ثم كان الأديب في كل عصر يشكلون فئة متميزة في المجتمع تلعب دورا موجها بفضل ما يتمتع به من مقدرة في التأثير في الناس وعواطفهم. والشاعر مثل القمر لا ينقل إلينا أشعة الشمس في حرارتها ولكن ينقل بعض أشعتها ويصفيها من خلال نفسه ويعرضها علينا بعد ذلك ضوءا جميلا ترتاح له العين والنفس له القلب وكذلك كان الأديب ...

{4} الأديب إنسان قبل أن يكون أديبا.. إنسان ابن بيئته وجيله ومجتمعه وعصره لا بد له من أن يحس إحساس مجتمعه وأن يتأثر بما يحدث في بيئته وزمنه ثم لا بد أن ينتج أدبا يستطيع الحياة في كل بيئة وعصر.

وإذا كان أفضل الأشياء أعاليها وأعلى الرجال ملوكهم وأفضل الملوك أعماها نفعها وخير الأزمنة أخصبها وأفضل الخطباء أصدقها.. فإن أفضل الأديباء ...

### \* العاطفة

إنّ العاطفة هي النافذة التي تطل منها الأفكار وهي المصفاة التي تصفيها وتخرجها إلى حيز الوجود.. فإن كانت عاطفة الأديب منسرحة تخرج فكرته باسمه مشرقة وإن كانت عاطفته حزينة تخرج فكرته عابسة منقبضة.

وهي قوام الأسلوب الأدبي تعبر عن نفسها في أشكال كثيرة تشغل الخيال ولا تسمح بالوقوف عند حدود الواقع ...

### \* الأسلوب

إنّ الأديب في تعبيره عن مشاعره يبني العبارة تارة على غير المألوف في الكلام العادي فيقدم ويؤخر ويحذف ويوجز ويطنب وتارة يربط بين الجمل ربطاً أو يفصل بينها ليحقق تأثيراً خاصاً أو يؤكد بعض الكلام ببعض ليحدث فعلاً خاصاً في النفس وهذه الموهبة لا بد لها من ثقافة لغوية وفنية وفكرية تغذيها وتسندها وذلك هو الأسلوب...

### \* الصورة الشعرية

إنّ الأديب يمتاز بقوة الإحساس لأنه مستمع بعين بقطعة تنتبه إلى دقائق الأشياء وتراقب أشكالها وألوانها وحركاتها وتلمح ما بينها من شبه أو اختلاف وينتج عن هذا التوتر الدائم والمراقبة الدائبة قدرة عجيبة لدى الأديب على الوصف الذي يشكل العمود للفن الأدبي في جميع الفنون الأدبية.

وإذا كان قوام الوصف ذكر الأشياء ببيئاتها المختلفة لخصته وسداه المقارنة أو التشبيه وما يبني عليه من استعارات وكنائيات ومجازات منها ...

### \* الإنفعال والشعور

إنّ الإحساس المرهف يولد شحنات عاطفية عاصفة بهتز لها كيان الأديب بأجمعه فتتملكه وتتحكم فيه ويعيش في جو وجداني خاص يتميز بالشذوذ والإنفعال الخاضع وعدم الاعتدال فتصدر عن الأديب حركات وسكنات تثير اهتمام الناس وإعجابهم.

(حزن، غضب، ثورة، قلق، فرح، إعجاب، تشاؤم، تفاؤل، رغبة، رهبة).

... يتبع - 3

جمع - أ - محمد هجرسي